

صباح العرب



عدي صادق

السبعوي في ربايعته الروائية

كانت "رابع المستحيل" هي الجزء الرابع والأخير من ملحمة عبد الكريم السبعوي الروائية، التي غطت مفتي سنة من تاريخ فلسطين وبلاد الشام، وأطلق عليها الكاتب "رباعية أرض كتان".

روايات ثلاث سبقت تلك الرابعة، وهي "الغول" و"العنقاء" و"الخل الوفي". وعلى مر الزمن الروائي للأربع، ازدهم السياق بأسماء شخصيات متطابقة مع أخرى - ذات أسماء مغايرة - تعرف عليها الكاتب، أو سمع عنها من خلال ما كان يتداوله الكبار، واستنبط قديما من التاريخ العثماني.

عبد الكريم السبعوي مولود في غزة في حي التفاح القديم في العام 1942 وهو ابن الشيخ حسين السبعوي الذي عرفته أحياء غزة القديمة، كأحد أعلامها.

وعبد الكريم شقيق الشهيد عبدالمعطي، أحد المبعوضات منظمة التحرير وأرفعهم خلقاً. ويحكم البيئة التي نشأ فيها الكاتب، وتجربته والمشاهدات التي اختزنتها ذاكرته منذ الطفولة: كان طبيعياً أن يُضفي بما في جعبته، فقد عمل محرراً في صحيفة "أخبار فلسطين" الأسبوعية الصادرة في غزة، لصاحبها زهير الرئيس، ثم التحق بالتشكيل العسكري الفلسطيني عشية حرب يونيو 1967 ثم انضم للفصيل الفدائي الذي شكله الجيش بعيد الاحتلال، إذ جمعته صداقة قديمة مع الشاعر والقائد العسكري الفلسطيني ناهض الرئيس.

لكن الكاتب حمل مشاهداته وتكرياته وغادر غزة مضطراً، ثم - بعد غمار طويل - أوصلته الدروب إلى أستراليا، ليصبح بمثابة وعصاميته، من كبار رجال الأعمال الذين حققوا نجاحاً لافتاً، ثم عادوا إلى وطنهم.

قلق الكتابة الأدبية لم يفارق السبعوي الذي اختار التركيز على تاريخ فلسطين وبلاد الشام منذ أيام الدولة العثمانية. ففي هذا السياق، استعاد أنماط الناس والولاء والحاكمين والأشخاص، وأوائل المستوطنين، والبيئات التي أراد وضعها تحت المجهر، وأحضر الشخصيات التي أعطاها أدوارها في الروايات الأربع، وانطلق باللهجة العامية الفلسطينية، دون أن ينسى فرز أنفاس من بينها تصلح لحديث المسافر والأهالي، والفكاهة المريرة التي صيغت بها حقائق السياسة، ومفارقات التاريخ، وحوادث الميدان!

ولعل الفكرة التي احتلت قلب الرباعية الملحمة، في ناظر القارئ، دون أن تطرأ - ربما - على ذهن الكاتب نفسه: أن كل فلسطيني واسع التحال والتجارب، ومر بأنواع من الناس والبيئات، سيكفي محض الاستدكار، مع شيء من القدرة على وصف الشخصيات والحوادث، لكي يصبح رواياً شفوياً مجيداً!

عندما اشتد ساعد السبعوي في المغرب البعيد، أصبح يقطن بلاد الشام بين الحين والآخر، ليقتني صديقه ناهض الرئيس - وقد تصاهرا - ثم تباطت تجربته الطويلة وما خطه قلمه، وقفل عائداً من مدينة ملبورن إلى فلسطين عندما أتحت له العودة، لتمتد أحاديث الذكرى مع الراحل ناهض، مزوجة بنفحات الشعر والرواية!

«ذي كراون» يعيد الأميرة ديانا إلى الأضواء



الكاميرات ترصد صورة شابة وخطيبة مهمة

من المسلسل المتمحور على النساء، ولقي "ذي كراون" الذي بث الجزء الأول منه سنة 2016 نجاحاً باهراً، حاصداً عدداً كبيراً من الجوائز، من بينها ثلاث "غولدن غلوب" و10 جوائز "إيمي". وقد شاهدت 73 مليون أسرة حول العالم جزءاً واحداً على الأقل من هذا العمل، بحسب ما كشف تيد ساراندوس مدير المحتويات في نتفليكس. و"ذي كراون" هو مسلسل دراما وسيرة

وترى جونور أن ديانا "كانت تريد أن تجرح تشارلز، لكنها كانت أيضاً امرأة ليئة المكسر واعتقدت أن كثيرين قاموا باستغلالها لتحقيق مآرب خاصة". وتؤدي أوليفيا كولمان الحائزة على "أوسكار" أفضل ممثلة سنة 2019 دور الملكة إليزابيث الثانية، في حين تلعب الأميركية جيليان أندرسون دور مارغريت ثاتشر، أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة في بريطانيا، في الموسم الرابع

اختار مسلسل "ذي كراون" أن يطل على مشاهديه في موسمه الرابع عبر تناول علاقة الأمير تشارلز بالأميرة الراحلة ديانا، مسلطاً الأضواء على انضمامها للعائلة الملكية البريطانية ودخولها حياة الأمير البريطاني وقصر باكنغهام.

لندن - يشهد الموسم الرابع من مسلسل "ذي كراون" (التاج) الذي بدأ عرضه الأحد على "نتفليكس"، انضمام الأميرة ديانا إلى العائلة الملكية البريطانية، وهي شخصية لم تحسر شيئاً من سحرها بعد أكثر من عقدين على وفاتها المأساوية.

وتجسد إيسا كورين، وهي ممثلة مغمورة في الرابعة والعشرين من العمر، دور ديانا في صباها، محاكية صوتها الناعم ونظرتها الخجولة. وأقرت كورين في تصريحات لـ "صندي تايمز" بأن ديانا دور شخصية استحوطت لاحقاً "أميرة الشعب" ترفض "ضغوطاً كبيرة".

وتجسد كورين شابة ساذجة وخطيبة مهمة تحاول التغلب على الضجر من خلال التزلج بمزلجين في أروقة قصر باكنغهام. وهي كانت تصاب بأزمات شره مرضي من شدة تورطها بعيد زواجها.

وكانت ديانا سبنسر قد بلغت لتوها العشرين من العمر عندما تزوجت الأمير تشارلز سنة 1981. وقد طلب من الابن البكر للملكة إليزابيث الذي كان لا يزال عازباً بعد تخطيه الثلاثين أن يجد لنفسه عروساً لضمان خلافة العرش.

وقبل تشارلز، رغم بعض التردد، الزواج بديانا، لكنه كان غارقاً في غرام كاميليا، حبة الأول. وتحول الطفل والشباب الحساس الذي لم يلق أذناً صاغية تتفهم حاجاته، كما يظهر في المواسم السابقة، إلى زوج بارد وخائن يلوم زوجته الشابة على "هشاشتها".

السعوديون يلوذون بالصحراء للاستمتاع بالشتاء

حتى عصرنا هذا خاصة في ليلها الذي اعتاد الجميع الخروج فيه لقضاء أجمل الأوقات مع الأقارب وسط ما يسمى بالعامية بـ "شبة الضو" التي تحلو حولها أحاديث الذكريات.

وحولت الأمطار جفاف تراب صحراء القصيم إلى أرض ندية تفوح منها رائحة المطر التي كثيرا ما ذكرها الأدباء في كتبهم وتغني بها الشعراء في أشعارهم كمصدر إلهام للسعادة والراحة النفسية. ويعمل أهالي القصيم أثناء رحلاتهم البرية على التقيد بالتعليمات واتباعها، وخاصة الصادرة من الهيئة العامة للحياة، فما بين بردها القارس وشمسها اللافحة ظلت الصحراء ملهمة الأجيال

القصيم إقبالا كبيرا لاقتناء أدوات تجهيز القهوة، والشاي، والخيام، والحطب، والفرش، ومولدات الكهرباء، مع ما تقدمه الأسر المنتجة على الطرقات من أكالات شعبية تشتهر بها المنطقة كالجريش، والقرصان، والحنيبي والمرفوق. وتتفتح سنويا في مثل هذا الوقت من السنة حركة البيع في تلك المحلات وترتفع معدلاتها مع دخول فصل الشتاء، وهطول الأمطار، حيث يفضل الأهالي القيام بالرحلات وإقامة المخيمات. ولأهالي القصيم على مر التاريخ قصة عشق مع الصحراء التي تنبض تفاصيلها بالحياة، فما بين بردها القارس وشمسها اللافحة ظلت الصحراء ملهمة الأجيال

بيع خطاب لبيتروفن في مزاد أميركي

المزاد، كانت الوثيقة مজেدة ومصفرة قليلا، لكنها في حالة جيدة بشكل عام. والمالكة الجديدة للرسالة هي عازقة بيانو أرادت في البداية عدم الكشف عن هويتها. ونقلت عنها هيريتج قولها إن المخطوطة تعني الكثير بالنسبة إليها "وكان بيتروفن ملاذي في طفولتي".

وأضافت أنها قبل عامين اشترت في مزاد خصلة شعر لبيتروفن، مشيرة إلى عزمها توريث الرسالة لكلية الموسيقى في نيويورك حيث درست، وتابعت "لدي شعور بأنه شيء سيسهر الشباب بأهميته".

النادرة في مزادات هيريتج "كانت تلك مفاجأة كاملة لأنها تتجاوز ما تجلبه رسائله عادة". ونادرا ما يدخل بيتروفن إلى السوق، لكن هذا الخطاب أثار حماس الناس لأنه يتحدث فيه عن موسيقاه. ويعتبر الموسيقي الألماني الراحل من أهم الملحنين الكلاسيكيين في تاريخ الموسيقى.

وفي الرسالة المكتوبة بخط اليد، يطلب بيتروفن من السيد فون باومان إعادة النوتة الموسيقية لثلاثي من عازفي البيانو، ووعده بإعادتها مع سوناتا كان في غضون أيام قليلة. ووفقا لدار

تستعد الفنانة

السورية أمل عرفة

لطرخ أغنية بعنوان

«حنين»، وهي أول

عمل تكف حاليا على

تسجيله بالأستديو

من سلسلة أغاني

«حكايا»، قائلة إن

«مشروعها الفني

غير ربحي.. فالغناء

والموسيقى نافذة

أخرى لأقول ما قد لا

يقال بنوع فني آخر..

على أمل سماعها

قريبا جدا على

قناتي الجديدة على

يوتيوب كل المحبة»،

والمشروع يكامله من

فكرة وألحان وكلمات

فتحي الجراح.



مصر تعلن

عن أكبر كشف أثري بسقارة

الجيزة (مصر) - أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، السبت، عن كشف أثري يُعد الأكبر من نوعه هذا العام، يضم مئة تابوت بحالة سليمة في منطقة سقارة بالقرب من الهرامات الجيزة. وكشف عن التوابيت الخشبية المغلقة بإحكام وسط حضور إعلامي كبير، وهي عائدة لمسؤولين كبار في العصر الفرعوني المتأخر وعصر البطالمة في مصر القديمة. وتضاف هذه المجموعة الضخمة من التوابيت المغلقة منذ 2500 عام إلى نحو 59 تابوتا والعشرات من المومياء تم الكشف عنها في أكتوبر الماضي.

وعُثر على المقابر على عمق 12 مترا في منطقة سقارة الواسعة غرب القاهرة، وشمل الكشف الجديد 40 تمثالا خشبيا للإله بتاح سوكر إله جبانة سقارة، وتمثالين خشبيين من أروع ما يكون، إضافة إلى تماثيل أوشبتي وتمائم مذهبة. وقال وزير السياحة والآثار خالد العناني في مؤتمر صحفي "قلت في أكتوبر الماضي إن هذا كان بداية كشف، واليوم أقول إنه ليس نهاية الكشف.. أعمال الحفر لا تزال جارية فكلما ننتهي من مقبرة، نجد مدخلا إلى أخرى.. سقارة لم تكشف بعد عن كل محتوياتها، إنها كنز".